

ملخص البحث

إن الموسيقى والطفولة لفظان يكادان أن يكونان مترادفين فكلاهما يشير الى البهجة ، الضحك ، الحركة ، الحرية ، الإبتكار و التعبير عن الذات ، وبالتالي ترتبط الموسيقى بالطفل ارتباطا وثيقا وتتمثل هذه العلاقة في مدى احساس الطفل وتأثره غريزيا بالإيقاع و النغم ، وهما الأساس الذى تبنى عليه الأنشطة الموسيقية فى حياة الطفل . ويعتبر العزف من اهم انواع النشاط الموسيقى فهو يتيح للطفل فرصة إيجابية المشاركة فى الأداء الموسيقى و يساعده بطريقة غير مباشرة للتعرف على قطع جيدة من الموسيقى فيساعده على تنمية إحساسه الموسيقى بصفة عامة ، كما أن العزف ينمى النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية للطفل . حيث تعتبر المهارات الإجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو في المجتمع في المستقبل، وهذه المهارات توضع أسسها في مرحلة الطفولة المبكرة . وتعتبر التدريبات العزفية من أصول التدريس ، فهي عبارة عن عملية تقويم للأهداف المرجوة من عملية التعلم وتحققها ، فمن خلالها يتم التعرف على مواطن الضعف و القصور لدى الطلاب حتى يتم معالجتها ، والتعرف أيضا على مواطن القوة حتى يتم تعزيزها .

وقد تعددت وتنوعت طرق تدريس آلة البيانو ، فكلمنا بحث المدرس فى هذه الطرق و تعرف على العديد منها ، كلما إزداد خبرة و مهارة ، الأمر الذى يساعده ويعينه فى إنجاز العملية التعليمية . إن إستخدام التنوع فى التدريس يزيد من دافعية التلاميذ ومن تعلمهم ، فالمدرسون الفعالون يستخدمون التنوع فى كل جانب من جوانب سلوكهم الصفى بما فى ذلك السلوك غير اللفظى ، و طرق التعليم وطرح الأسئلة وأنواع التقديم ، مما يؤثر تأثيرا إيجابيا فى إنتباه التلاميذ فيجعلهم مهتمين بالدرس مندمجين فيه وهذا الإهتمام والإندماج من جانب التلاميذ ينمى من قبل المدرس براعته و شغفه بالتنوع فى التدريس الذى يزيد من التعلم . ومن خلال عمل الباحثة فى الحقل الميدانى لتدريس التربية الموسيقية بكلية رياض الأطفال – جامعة الفيوم ، اتضح لها أثناء الإشراف على الطالبات بالتربية الميدانية عدم اهتمام دور رياض الأطفال بإكساب الأطفال مهارات العزف على آلة البيانو حيث يقتصر الإهتمام فى مجال التربية الموسيقية على غناء الأناشيد والألعاب الموسيقية وعزف آلات الباند الإيقاعية ، لذا قامت الباحثة بعمل استطلاع لأراء المعلمات فى دور رياض الأطفال حول تعليم الأطفال مهارات العزف على آلة البيانو وتؤكد للباحثة عدم اهتمام دور رياض الأطفال بإكساب الأطفال مهارات العزف على آلة البيانو .

كما لاحظت الباحثة تدنى مستوى الأطفال فى المهارات الإجتماعية داخل الفصل الدراسى نظرا لإستخدام المعلمات الطريقة المتبعة فى التدريس التى تركز على الجانب المعرفى وتهمل باقى جوانب نمو الطفل علما بأن الإهتمام بتنمية الجوانب الإجتماعية للطفل من أهم أهداف التربية الموسيقية فى مرحلة رياض الأطفال . ولما كان مفتاح عملية تنويع التدريس يتمثل فى استخدام المعلمين المرن للأنشطة التعليمية و طرق تنظيم الدروس كان من الضرورى الإهتمام ببناء برنامج يقوم على استخدام استراتيجيات تنويع التدريس لتدريب طفل مرحلة رياض الأطفال على أداء المهارات العزفية على آلة البيانو واكتساب بعض المهارات الإجتماعية بما يتفق مع تلك المرحلة مما يجعله يقبل بشغف على العزف و الإستزادة من الخبرات الموسيقية ليصل فى النهاية للأداء المتقن على آلة البيانو .

مشكلة البحث :

مما سبق تتلخص مشكلة البحث فى عدم وجود برنامج فى مرحلة رياض الأطفال فى مجال التربية الموسيقية يهتم بكيفية إكساب مهارات العزف على آلة البيانو والمهارات الإجتماعية للطفل لذلك قامت الباحثة ببناء برنامج موسيقى قائم على استخدام استراتيجيات تنويع التدريس للوصول بطفل مرحلة رياض الأطفال إلى الأداء الجيد على آلة البيانو وإكسابه بعض المهارات الإجتماعية الإيجابية .

أهداف البحث :-

الهدف الرئيسي :

التعرف على أثر برنامج قائم على استراتيجيات تنويع التدريس لإكساب مهارات العزف على آلة البيانو وبعض المهارات الإجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال .

وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية :

- 1- التعرف على المهارات الإجتماعية التي سيتم إكسابها لطفل مرحلة رياض الأطفال من خلال البرنامج القائم على استراتيجيات تنويع التدريس .
- 2- التعرف على إستراتيجيات تنويع التدريس المناسبة لإكساب مهارات العزف على آلة البيانو وبعض المهارات الإجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال.
- 3- بناء برنامج قائم على استراتيجيات تنويع التدريس لإكساب مهارات العزف على آلة البيانو وبعض المهارات الإجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال.
- 4- إكساب مهارات العزف على آلة البيانو لطفل مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج قائم على استراتيجيات تنويع التدريس .
- 5- التحقق من بقاء أثر إكتساب بعض مهارات العزف على آلة البيانو وبعض المهارات الإجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال من خلال البرنامج القائم على استراتيجيات تنويع التدريس .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث الراهن فى :

- 1- اثراء مرحلة رياض الأطفال ببرنامج موسيقى لإكساب مهارات العزف على آلة البيانو وبعض المهارات الإجتماعية باستخدام بعض استراتيجيات تنويع التدريس الملائمة لتلك المرحلة العمرية .
- 2- تطوير طرق تدريس التربية الموسيقية لدى مُعلمات الروضة من خلال تدريس المحتوى باستخدام استراتيجيات تنويع التدريس.
- 3- إلقاء الضوء على كيفية توظيف استراتيجيات تنويع التدريس للإستفادة منها فى دروس آلة البيانو لطفل الروضة .
- 4- المساهمة فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة كالتعاون والثقة بالنفس والحب .
- 5- العمل على نمو خبرات طفل الروضة فى مجال التربية الموسيقية .
- 6- زيادة دافعية طفل الروضة نحو تعلم الموسيقى .

حدود البحث :-

اقتصرت حدود البحث على :

- الحدود الزمانية : تم تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات تنويع التدريس على طفل مرحلة رياض الأطفال فى الفترة الزمنية من (٢٠١٦/٥/٢٦ إلى ٢٠١٦/١٢/١) .
- الحدود المكانية : تم تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات تنويع التدريس على عدد فصلين من فصول روضة "Step Up" المرخصة بوزارة الشؤون الإجتماعية بمنطقة سموحة بمحافظة الإسكندرية وذلك بواقع فصل كمجموعة ضابطة درس بالطريقة المتبعة وفصل آخر طبق عليه البرنامج كمجموعة تجريبية .
- الحدود البشرية : أطفال فى عُمر الخمس سنوات بمرحلة رياض الأطفال .
- الحدود الموضوعية : وتشمل :
- أ- مهارات العزف على آلة البيانو : الجملة والعبارة الموسيقية The Phrase – العزف بصوت خافت Piano – العزف بصوت قوى Forte – العزف المتصل Legato – العزف المتقطع Staccato .
- ب- المهارات الإجتماعية : التعاون – الثقة بالنفس – الحب .

عينة البحث :-

- عدد (٤٠) طفل من أطفال مرحلة رياض الأطفال في سن الخمس سنوات بروضة "Step Up" المرخصة بوزارة الشؤون الإجتماعية بمنطقة سموحة بمحافظة الإسكندرية ، تم تقسيم الأطفال الى مجموعتين متكافئتين ، (٢٠) طفل كمجموعة تجريبية ، (٢٠) طفل كمجموعة ضابطة على أن يكون أطفال المجموعة التجريبية من فصل وأطفال المجموعة الضابطة من فصل آخر.
- عينة من تمارين آلة البيانو تتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال العينة بعضها مبتكرة من قبل الباحثة وبعضها مختارة من كتب آلة البيانو .

أدوات البحث :-

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

أولاً : أدوات لضبط انتقاء عينة البحث وتشمل :

- ١- اختبار قياس القدرات الموسيقية للأطفال .
 - ٢- استبيان استطلاع رأى الخبراء فى المدونات الموسيقية المختارة للبرنامج .
- ### ثانياً : أدوات لتحقيق فروض البحث وتشمل :
- ١- بطاقة ملاحظة الأداء على آلة البيانو " إعداد الباحثة " .
 - ٢- مقياس المهارات الإجتماعية المصور .
 - ٣- استبيان استطلاع رأى السادة الأساتذة والخبراء والمتخصصين فى البرنامج القائم على إستراتيجيات تنويع التدريس.
 - ٤- استبيان استطلاع رأى السادة الأساتذة والخبراء والمتخصصين فى أدوات الدراسة.

متغيرات البحث :

المتغير المستقل : برنامج قائم على استراتيجيات تنويع التدريس .
المتغير التابع الأول : مهارات العزف على آلة البيانو وهى :

- ١- العزف بصوت قوى Forte
 - ٢- العزف بصوت خافت Piano
 - ٣- الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase
 - ٤- العزف المتصل Legato
 - ٥- العزف المتقطع Staccato
- ٢- **المتغير التابع الثانى :** بعض المهارات الإجتماعية وهى :
- ١- التعاون
 - ٢- الثقة بالنفس
 - ٣- الحب

فروض البحث :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع Staccato) ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والمتوسط الفرضى لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع Staccato) ومجموعها الكلى لصالح متوسط أطفال المجموعة التجريبية .
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت

- Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع (Staccato) ومجموعها الكلى .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي .
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى .

منهج البحث :

- المنهج الوصفى فى الجانب النظرى
- المنهج شبه التجريبي فى التجربة العملية وفيه يقسم الأطفال الى مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) ويتم تطبيق الأدوات عليهما قبلها وبعديا .

نتائج البحث :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع Staccato) ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والمتوسط الفرصى لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع Staccato) ومجموعها الكلى لصالح متوسط أطفال المجموعة التجريبية .
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمهارات العزف على آلة البيانو (العزف بصوت قوى Forte – العزف بصوت خافت Piano – الجملة و العبارة الموسيقية The Phrase – العزف المتصل Legato - العزف المتقطع Staccato) ومجموعها الكلى .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي .
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعض المهارات الاجتماعية (التعاون – الثقة بالنفس - الحب) ومجموعها الكلى .